الإعلان الوزاري للمؤتمر الرفيع المستوى بشأن فيروس كورونا

"رؤية واحدة لتعافي الطيران والقُدرة على الصمود والاستدامة بعد الجائحة العالمية"

(اعتُمد في الجلسة الوزارية العامة (الختامية) التي انعقدت في ٢٠٢١/١٠/٢٢)

نحن الوزراء؛

- إذ نُقرّ بالأزمة العالمية المستمرة وغير المسبوقة الناجمة عن جائحة فيروس كورونا وما ترتب على ذلك من عواقب وخيمة على مستوى الصحة العامة وعلى المستويين الاجتماعي والاقتصادي؛

- ونُدرك أيضاً أن قطاع الطيران المدني يتأثر بشدة، بما في ذلك على مستوى العمالة، نتيجة تجدّد اندلاع المرض وما ترتب على ذلك من قيود على السفر، مما أعاق التنقّل العالمي، بما في ذلك للعاملين الأساسيين في مجال النقل الجوي، فضلاً عن القدرة على الربط الجوي الضروري وسلاسل الإمدادات، مع فرض ضغوط شديدة على الاقتصاد العالمي؛

- وندرك كذلك الدور الرئيسي الذي يؤديه تشغيل خدمات الشحن الجوي، مما يسمح بالتوزيع العالمي للإمدادات الطبية الحيوية والحفاظ على سلاسل التوريد الأساسية قيد التشغيل؛

- ونؤكد أن الأولوية القصوى والفورية للإيكاو تتمثل في تعزيز التعاون فيما بين الدول من أجل تحقيق تعافي الطيران المدني بما يتّسم بالسلامة والكفاءة مع احتواء المخاطر على الصحة العامة؛

- ونُشدّد على الحاجة إلى ضمان القدرة على صمود واستدامة الطيران المدني كمسارٍ لا رجعة فيه لتحقيق الانتعاش والنمو الشامل والتصدي لتحديات تغيّر المناخ؛

- ونُشدّد على أنه ينبغي أن يحصل جميع الركَّاب على المعاملة العادلة والمنصِفة وأن تُتاح لهم القدرة على السفر، وعلى أن التلقيح ليس شرطاً مسبقاً للسفر، وإن كان من المُستحسَن بشدة استخدامه لتيسير سلامة التنقل؛

- ونؤكد أنه ينبغي أن تكون فرص السفر متاحةً لجميع الركَّاب أو مناسبة لهم، مع مراعاة القدرة على الحصول على اللقاحات وأنواعها، بما يكفل عدم ترك أي بلد وراء الركب في الجهود المبذولة لتعافي قطاع الطيران العالمي؛

- ونُذكّر بأن جميع الدول تتمتع بالسيادة وأنها مسؤولة عن تدابيرها المحلية المتعلّقة بالصحة العامة وتظل حرةً في تنفيذ أي تدابير للتخفيف من حدّة المخاطر عند الضرورة، بما يتماشّى مع تشريعاتها الوطنية والتزاماتها الدولية؛

- وندعم أعمال "فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش قطاع الطيران" (CART) ونؤكد على أهمية القواعد المشترَكة للسفر، بما في ذلك قابلية التشغيل البيني للتطبيقات الرقمية و/أو الاعتراف المتبادل بها، وكذلك أهمية استخلاص الدروس من الجائحة الحالية لتحسين مستوى معالجة الأزمات في المستقبل؛

- ونلاحظ مع التقدير الشراكة مع "منظمة الصحة العالمية" بشأن إدارة مخاطر الصحة العامة في قطاع الطيران طوال فترة جائحة فيروس كورونا، بما في ذلك شهادات التلقيح، وبالنظر إلى الاستنتاجات المُستخلَصة من مساري السلامة والتسهيلات في المؤتمر؛

فقد اعتمدنا الإعلان التالي:

١- نرحّب بالدور القيادي للإيكاو على المستوى العالمي لتيسير تعافي الطيران من جائحة فيروس كورونا وضمان قدرته على الصمود في المستقبل؛

٢- ونلتزِم باتخاذ تدابير فعَّالة لمنع انتشار فيروس كورونا المسبِّب للمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة-٢، (SARS-CoV-2) وهو الفيروس الذي يسبّب مرض فيروس كورونا والأمراض السارية الأخرى عن طريق السفر الجوي الدولي، لا سيما من خلال تنفيذ إرشادات "فرقة عمل مجلس الإيكاو لإنعاش قطاع الطيران"، ونشجّع على تنسيق الاستراتيجيات المتعددة الطبقات لاحتواء المخاطر في الدول الأعضاء من أجل استعادة الربط الدولي بشكل يتّسم بالسلامة ودعم انتعاش الاقتصاد العالمي كخطوة حيوية نحو تحقيق هدفنا المتمثّل في رفع مستويات الاستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية في مجال الطيران؛

٣- ونلتزم أيضاً باتباع استراتيجية متعددة الطبقات لاحتواء المخاطر من أجل الطيران المدني الدولي، على أن تكون قابلة للتكيّف ومتناسبة وغير تمييزية وتستند إلى الأدلة العِلمية، بالتعاون والتنسيق الوثيقين مع قطاع الصحة العامة، وتتضمَّن الممارسات المتفَق عليها والمنسّقة إلى أقصى حدّ ممكن لأغراض السفر الجوي، عن طريق تطبيق المعايير المشترَكة المقبولة في مجال علم الأوبئة وشروط الاختبار والتلقيح، بالاستناد إلى عمليات المراجعة المنتظمة والرصد وتبادل المعلومات في الوقت المناسب بين الدول؛

٤- وسنواصل العمل على تيسير نقل اللقاحات جواً وكذلك الإمدادات الطبية الأساسية والعاملين الطبيين الأساسيين لدعم الجهود المبذولة عالمياً لمكافحة جائحة فيروس كورونا إلى جانب الأزمات وحالات الطوارئ الأخرى، لا سيما للبلدان النامية؛

٥- ونؤكد أهمية الدعم المقدَّم لقطاع الطيران، بما في ذلك الدعم الاقتصادي والمالي، لاستمرار العمليات وضمان توفير الخدمات الأساسية مع الحفاظ في الوقت ذاته على المنافسة العادلة وتكافؤ الفرص؛

٦- ونلتزم بضمان تدفق الحركة بشكل يتّسم بالسلامة والأمن والانتظام، واستعداد العاملين على تشغيل العمليات في مجال الطيران، لاسيما أفراد طواقم الطائرات ومراقبي الحركة الجوية، وكذلك صلاحية الطائرات للطيران؛

٧- وسنعمل مع الإيكاو والأطراف المعنيَّة الأخرى على ضمان قابلية التشغيل البيني للتطبيقات الرقمية والاعتراف المتبادل بها وضمان إمكانية الانتفاع بها، والنقل الآمن للاختبارات المتعلّقة بالجائحة والتحقق من صحتها، وإصدار شهادات التلقيح والتعافي التي تحمي الخصوصية والبيانات الشخصية؛

٨- ونلتزم بالعمل على اتباع نهج متجانس وشامل لكي نسهّل، إلى أقصى حد ممكن، السفر الدولي الآمن، بما في ذلك تقليل أو إلغاء شروط الاختبار و/أو الحجر الصحي للركّاب الذين حصلوا على التلقيح بالشكل الكامل أو تعافوا من

الجائحة، مع مراعاة الظروف المختلفة لكل دولة على حدة وسياساتها العامة الوطنية، بما يتماشى مع سياسات منظمة الصحة العالمية واعتباراتها الفنية من أجل تنفيذ نهج قائم على تقييم المخاطر للسفر الدولي في سياق جائحة فيروس كورونا[1]، وإعطاء استثناءات للمسافرين الذين لم يتلقوا التلقيح. فذلك سيسمح بتعزيز ثقة جمهور المسافرين وإعادة بناء الطيران المدني الدولي الآمن؛

٩- نلتزم بالعمل مع الشركاء الدوليين للبناء على إرشادات الإيكاو ومنظمة الصحة العالمية بشأن إقامة ممرَّات الصحة العامة بمقتضى اتفاقات ثنائية أو إقليمية أو متعددة الأطراف، أو أنواع أخرى من الاتفاقات أو الترتيبات ذات التأثير المماثل، لا سيما فيما يتعلق بالاعتراف المتبادل باللقاحات، وإضافة ما يلزم من سُبُل إضافية للتخفيف من حدة المخاطر؛

١٠- نُرحّب بما تقوم به الإيكاو من أعمال، بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية، لتوفير الإرشادات اللازمة بشأن وضع استراتيجية للخروج من مرحلة التدابير الحالية لاحتواء المخاطر مع تراجع الجائحة؛

١١- ونلتزِم بضمان أن تكون الإيكاو في وضع جيّد يؤهلها لدعم قُدرة الطيران الدولي على الصمود في الأجل الطويل ومُراعاة الدروس المستفادة من الجائحة الحالية وما سبقها، وذلك من خلال تعزيز قُدرتها على مواجهة الأزمات والمواظبة على استعراض وتحديث القواعد والتوصيات الدولية والمواد الإرشادية الصادرة عن الإيكاو كلّما لزم الأمر ذلك؛

١٢- ونُقرّ بمساهمة صناعة الطيران في تغير المناخ والصعوبات التي يطرحها ذلك من حيث القُدرة على الصمود في الأجل الطويل والتنمية المستدامة ونمو قطاع الطيران في المستقبل، بينما نتطلّع إلى "المؤتمر السادس والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغيّر المناخ" (COP26)[2] و"اجتماع الإيكاو الرفيع المستوى" لمناقشة جدوى وجود هدف طموح عالمي طويل الأجل للطيران الدولي[3]؛

١٣- ونُقرّ كذلك بأهمية إعداد آليات للمساعدة وتقديم الدعم الفني في مجال الطيران للدول والأخصائيين الذين يعملون فيها للتغلب على جائحة فيروس كورونا دون ترك أي شخص وراء الركب؛

١٤- ونلتزم بتوحيد الصُفوف لإعادة بناء قطاع الطيران بعد جائحة فيروس كورونا في أقرب وقت ممكن، وندعو الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية للإيكاو إلى استعراض التقدّم المحرَز وتحديد ما قد يلزم من إجراءات إضافية.

---

[1] https://www.who.int/publications/i/item/WHO-2019-nCoV-Risk-based-international-travel-2021.1 ، التي تنص على أنه "... يمكن للسلطات الوطنية في بلدان الوِجهة ... أن تنظر في إمكانية إعفاء المسافرين الدوليين القادمين من شروط الخضوع لاختبار الكشف عن فيروس SARS-CoV-2 و/أو الحجر الصحي في الحالتين التاليتين:

- إذا تم تلقيح المسافرين أي إذا تلقوا الجرعة الأخيرة الموصَى بها من لقاح مضاد لفيروس كورونا أذنت منظمة الصحة العالمية باستعماله بموجب بروتوكول الاستعمالات الطارئة أو اعتمدته سلطة تنظيمية صارمة قبل سفرهم بأسبوعين على الأقل؛
- إذا حصل المسافرون على دليل يثبت إصابتهم السابقة بالعدوى بفيروس SARS-CoV-2 المؤكَّدة عن طريق اختبار تفاعل البوليميراز المتسلسل بالانتساخ العكسي في الوقت الحقيقي (rRT-PCR) في غضون ستة أشهر قبل السفر ولم تعد حالتهم معديةً حسب معايير منظمة الصحة العالمية لإخراج المصابين بفيروس كورونا من حالة العزل."

[2] المقرر عقده في غلاسكو بالمملكة المتحدة في الفترة من ٢٠٢١/١٠/٣١ إلى ٢٠٢١/١١/١٢.

[3] المقرر عقده في الإيكاو في الفترة من ٢٠ إلى ٢٠٢٢/٧/٢٢